

القُدْس

الناقد الفلسطيني د. ابو علي في احدث كتاب عن الشاعر قباني

قضية فلسطين حولت نزار من شاعر الحب الى شاعر الغضب

القومية واعتبروها بداية التاريخ للقضية السياسية في شعره بعدما شعر نزار ان عاطفة الحب والعشق تلاشت امام جبروت مشاعر الغضب مما دفعه لكتابة قصيدة المثلون، عام ١٩٦٨ التي انتقد فيها بشدة سياسة القمع التي تمارسها بعض الانظمة العربية.

ويؤكد عميد البحث العلمي ان فلسطين اخرجت نزار من غرفة نوم المرأة غاضبا ثائرا ولذا لم ينس جلد الدين اضاعوها من دعاة الوطنية الزائفة وفي ذلك يقول نزار، كل كلمة لا تأخذ من هذه المرحلة شكل البندقية، تسقط في سلة المهملات وتصير علقا للحيوانات..

وكما خفف الشاعر قباني من علاقته الغزلية بالمرأة خفف الناقد د. ابو علي من حدة هجومه على نزار في اول الامر حيث امتدح شعره السياسي ومواقفه الوطنية خاصة منذ قصيدة الحب والبترو، التي اصدرها عام ١٩٥٨.

ويذكر الكاتب ان الشاعر قباني واصل نوح مهاجته الانظمة العربية حتى توقيع اتفاقية اوسلو التي هجا من خلال قصائده العرب لواقفتهم على شروط اسرائيل.

ويصل الناقد د. ابو علي في نهاية مطاف كتابه الصادر عن مكتبة مدبولي بمصر الى ان نزار كان صادقا مع نفسه في التعبير عن مضامره القومية.

تقدم نزار ليجز له متعبدا في صفوفها بين مؤيديها حيث وصل الى مرتبة الصدارة في المرحلة الاخيرة من حياته حتى انه في محطته الاخيرة من الشعر السياسي اعلن ثورته على العرب والعربية وتذكره لقيها وماخراها علما بأنه اغفل الحديث عن القضايا العربية قبل عام ١٩٦٧ حيث كان غارقا في خندق الدعا عن قضية تحرير المرأة من منظره الخاص.

ويحاول الناقد د. ابو علي في القسم الثاني من كتابه الذي يتناول فيه شعر نزار السياسي الاجابة على عدة تساؤلات، لماذا يقابل نزار حب الشعب العربي له واقباله على شعره وامسياته بالعدائية التي يذكرها في قصائده؟ وهل هناك معاناة حقيقية دفعته الى تبني هذا الموقف؟ ام هو تعبير عن رفض حالة الذل والهوان التي وصلت اليها الامة العربية؟

معركة نزار مع المجتمع العربي وتحديه وتساوله على القيم الاسلامية واستهوائه ببعثات المسلمين لتبني حسب الكتاب من معركة الانتقام من المجتمع الذي يعتبره نزار مسؤولا عن مقتل شقيقته التي اعتبر موتها استجابة لبعض القيم والمعتقدات التي يؤمن بها ذلك المجتمع.

وقد اعتبر دارسو شعر نزار قصيدة هوامش على دفتر النكسة، التي قالها في نسكة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ بداية التحول من اهتماماته نحو القضايا

خلق لدى الشاعر قباني شكلا من اشكال التعبير يعده علماء النفس من اشكال دفاع الانا ويسمونه، التعالي..

حرية ام اباحية؟
ويطرح الناقد د. ابو علي سؤالا يقول فيه، هل ناضل نزار فعلا من اجل حرية المرأة وما هي الحرية التي يريدونها؟
الارستقراطية، المبالغة في مظاهر حريتها، انه يريد تحرير المرأة من قيود القيم والاخلاق واحترامها لذاتها يريد ان تتطلق خلف شهورها لتصبح جارية في بيوت الجنس تحت اقدام الرجال.

ويقول الكاتب، انه غير معني بتحرير المرأة وان تشعر بانسانيتها والحرية التي ينشدها لها هي حرية جنسية مملقة بلا مسؤولية ولا قيود.. ويذكر قول نزار في احدي دواوينه الشعرية، (ان فكرة التوبة عن شعري النسائي غير واردة انها فكرة جبانة وسخيفة فانا لا انوي ابدا توقيع معاهدة تلك ارتباط مع الشعر) ورغم ذلك فقد شهدت قصائده الغزلية الاباحية تراجعا امام القصيدة السياسية.

دقائق النكسة
حينما خطفت قضية فلسطين الاضواء من الساحتين العربية والدولية

غزة - من محسن الافرنجي - اثار كتاب جديد عن الشاعر العربي الراحل نزار قباني اهتمام رواد معرض القاهرة للكتاب مؤخرا حيث هاجم فيه مؤلفه د. نبيل ابو علي الناقد الفلسطيني الشاعر قباني لتحريره المرأة على تحريها من قيود القيم والاخلاق واحترامها لذاتها غير انه امتدحه في شعره السياسي بوصفه رخصمير الامة العربية التي وصوتها الواضح وصرختها المتواصلة، لقصائده التي غصت بالثقل اللاذع وحجارة القمع العربي.

ويعرض كتاب نزار قباني شاعر المرأة والسياسة (لحياة الشاعر العربي الذي ذاع صيته في طول البلاد وعرضها معتبرا ان نزارا وقع تحت تاثير ظرف نفسي ادخله في اسلوب، التداخي الحر، دون ان يشعر بمعنى اطلاق العنان للافكار المريضة وخواطره واتجاهاته وصراعاته وحساساته التي تتداعى وتستمرس حرة متراپلة لتفانيها ولكن ما هو هذا الظرف النفسي الذي يتحدث عنه د. ابو علي عميد البحث العلمي بالجامعة الاسلامية بغزة؟

يبدو ان نزارا تأخر الى حد كبير بمادة انتحار شقيقته، وصال، بعدما لم تستطع ان تتزوج حبيبها غير انه يرجح انها قتلت ولم لتتزوج مستدلا بذلك من اقوال نزار بوصفه لافراد اسرته بما يشير الى وقوع حادث قتل الامر الذي

انا في الانتظار

للشاعر محمد عبد الله حمد يعقوب/ قلنديا

مثل اعتناء الام بالولود قلبي على جسر الهوى الممدود عودي الي فما الهوى بخطيئة حبسني المقدس لا مجال بوصفه بهواك قلبي في انشغال دائم بسواك قلبي ما تعلق مطلقا يا من اصبت بهموم حيك مهجتي لحن الهوى العذري ابدع عزفه احببتي ان الوصال سعادة انا في انتظارك يا اعز حبيبة

مثل اعتناء الام بالولود قلبي على جسر الهوى الممدود عودي الي فما الهوى بخطيئة حبسني المقدس لا مجال بوصفه بهواك قلبي في انشغال دائم بسواك قلبي ما تعلق مطلقا يا من اصبت بهموم حيك مهجتي لحن الهوى العذري ابدع عزفه احببتي ان الوصال سعادة انا في انتظارك يا اعز حبيبة

لاجل عينيك..!!

خالد معاط

لتزدادي دهشة وزداد - في عينيك - غموضا!!
اكتب لك لاصنع منك فيلسوفة لان الميزة الوحيدة اللازمة لكي يصبح الواحد فيلسوفا جيدا هي قدرته على الدهشة!!
اكتب لك لانك الاكثر ذكاء،
فالأكثر ذكاء، هو الذي يعرف انه لا يعرف!!
اكتب لك بقلب ينض بالحُب، وجرح

يزورني في الزرع الاخضر من الهالي القلائل الماضية حلم ثقيل، يوقطني، يهزني، ويصرخ في وجهي، رسائلك لم تصل!!
تهرب بي احلام اليقظة، وتسرّح بي في مروج السعادة خواطر عشق، وقصائد غزل، تفصحنني، وتعمق جراحتي، حقايب، دمع.. تتكلم بيجتي، وتكشف سر ماساتي!!
بحور برودة.. لا تشعر بكايبة الربيع اقدم بلا خضرة!!
ارتان فاضحتان خضراوتان.. لا ترى الواسع من الذوار عز عليه